لهذا قامت جوجل بتسريبات لهاتفها "بيكسل 4"

ترجمة حفصة جودة

تمتلك جوجل سيطرة كبيرة على هاتفها الجديد "بيكسل 4" الذي سيكون عند انطلاقه هذا العام أفضل هاتف أندرويد، مما يوجه ضربة قوية لمالكي آيفون، ومثل هذا الانطلاق الضخم يتطلب شهورًا من الاستعداد وصمتًا شديدًا تتخالله بعد المضايقات المحسوبة، لكنك تستطيع أن تسلك طريقًا آخر مثلما فعلت جوجل.

لقد حدث تسريب كبير للجهاز، قدم موقع "Gizmodo" تسريبات قوية عن آيفون 4 عام 2010 قبل 4 أشهر من موعد اصداره، كما قدم تسريبات العام الماضي لهاتف "بيسكل 3" وكذلك "بيكسل a3 "، لكن من الصعب أن نتذكر آخر مرة قررت فيها أي شركة تجاوز التسريبات وذلك من خلال تأكيدها، تعد تلك الخطوة أذكى قرار تتخذه جوجل.

بالنظر للظروف، ففي بداية هذا الأسبوع نشرت عدة مدونات تقنية بعض الادعاءات عن "بيسكل 4، حتى إن موقع "Therapy Unbox" نشر مقطع فيديو يعرض نماذج لهواتف "بيكسل 4 و"بيكسل 4 XL" المعدنية.

فجأة أصبح المستقبل غير جذاب، فبعد شهور وشهور من التسريبات والتخمينات والشائعات، بلغ الأمر ذروته لدرجة إطلاق نكات عن العرض التقديمي في شهر أكتوبر من نوعية "اوقفونا إن شاهدتم ذلك من قبل".

لكن جوجل اختارت عدم الاستمرار في ذلك، وبدًلا من ذلك قدمت عرضًا للهاتف بشروطها الخاصة، ليس فقط فيما يتعلق بالتصوير الدعائي عالي الدقة، لكنها دعت الجميع للانتظار حتى يشاهدوا بأنفسهم ما يمكن أن يفعله هذا الهاتف، لقد أعادت التركيز على سردية الانطلاق المحوري، فالأمر لا يتعلق بالشكل الذي يبدو عليه الهاتف أبدًا، بل بالمميزات التي يقدمها.

بالاستغناء عن المظهر تستطيع جوجل أن توجه الانتباه لتجاربها المثيرة في الرؤية الحاسبية

يقول تونجو نجين محلل صناعة التكنولوجيا في شركة "Gartner" للأبحاث: "ما سربوه بالفعل كان تصميم الهاتف، لكن لأنها ليست شركة أجهزة بالفعل، فالأمر لا يهمها كثيرًا"، فبالاستغناء عن المظهر تستطيع جوجل أن توجه الانتباه لتجاربها المثيرة في الرؤية الحاسبية واللغة والتعرف على الإيماءات المستقبلية، لقد حولت الحديث مرة أخرى إلى ما تبيعه جوجل حقًا وهو: الأندرويد.

هاتف مميز

هذا التسريب لا يعني عدم الاهتمام بالشكل الذي سيبدو عليه "بيكسل 4" خاصة مع التحول الدراماتيكي وخروجه عن الشكل المألوف لهواتف جوجل السابقة، يقول كليف مالدونادو مؤسس شركة "BayStreet Research" المألوف مسارها عن جوجل خرجت لقد" :المحمولة الهواتف صناعة لمتابعة في الهواتف السابقة، وأعتقد أن ذلك كان عائقًا أمام هواتف بيكسل، فأجهزة سامسونج أجمل بكثير وكذلك هواتف آيفون تبدو جميلة للغاية، أعتقد أنها خطوة في الاتجاه الصحيح".

توضح الصورة التي نشرتها جوجل ما يبدو كأنه كاميرا خلفية مزدوجة وفلاشًا ومستشعرًا في نتوء مربع صغير على خلفية الجهاز، مع عدم وجود مستشعر لبصمات الأصابع، يختلف ذلك عن "بيكسل 3"، لكن الصورة وحدها لا تقدم لنا الكثير وهذا هو الهدف، فإذا كنت ستدفع مبلغًا كبيرًا من المال مقابل شراء هاتف ذكي فيجب حماية هذا الاستثمار على أي حال، وما يهم بالفعل هو ما بداخل الهاتف خاصة إذا كنت جوجل.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن: لماذا لا يقوم الجميع بذلك؟ إذا كان كل ما تحتاج لفعله كي تتجاوز التسريبات هو أن تقدمها بنفسك فلماذا لم يغرد تيم كوك عن هاتف "آيفون XI"؟ يعتمد ذلك على ما قدار ما لديك لتخسره.

إذا كان "بيكسل 3" لا يحقق مبيعات على أي حال، فليس هناك ضرر كبير من تحويل الانتباه للجيل الجديد

يرجع ذلك لسبب واحد، فبالترويج لهاتف ذكي لن يخرج للنور قبل عدة أشهر – وهو هاتف ذو مظهر جديد نسبيًا مع خصائص جديدة – تحاول جوجل منع عملائها المحتملين من شراء الهواتف الرائدة في السوق الآن، يقول مالدونادو: "إنك بذلك تحدّ من مبيعات بيكسل 3، تعرضت آبل لهذا التأثير الملموس من قبل، فقد عبر تيم كوك عن ندمه على إطلاق "آيفون 8 في 2017".

قال كوك حينها لتوضيح كيف تسببت التسريبات في خسائر آبل في الربع الثاني لأرباح ذلك العام: "كان هناك الكثير من الشائعات المنتشرة والمقالات الإعلامية بشأن الخصائص والمميزات الجديدة للهاتف، مما تسبب في تراجع نسبة كبيرة من الناس عن شراء الهواتف الموجودة في السوق".

لكن جوجل ليست آبل وبيكسل ليس آيفون، وفي الحقيقة اعترفت روث بورات المدير المالي لجوجل في مكالمة عن أرباح الشركة مؤخرًا أن مبيعات بيكسل تزداد سوءًا عامًا بعد عام، مما يعكس السبب الجزئي للنشاط الترويجي المكثف نظرًا للضغوط الحديثة في سوق الهواتف الذكية المميزة، وإذا كان "بيكسل 3" لا يحقق مبيعات على أي حال، فليس هناك ضرر كبير من تحويل الانتباه للجيل الجديد.

إضافة إلى ذلك فإن الإشراف على الأندرويد يعني أن جوجل لديها نهاية فريدة في الأمر بأكمله، فالأمر لا يتعلق ببيع المزيد من هواتف بيكسل أكثر من أي من مُصنّعي أندرويد الآخرين، لكنه يتعلق أكثر بهذا النظام الذي تحاول جوجل بناءه.

والآن بعد أن علمت كيف يبدو شكل هاتف جوجل السري الجديد، هل يجعلك ذلك أقل أو أكثر رغبة في شرائه؟ ربما لا، لكنك ستفكر في ذلك قريبًا وبشكل أكثر جدية عما قبل وستبدأ في التساؤل عن مميزات هذا الهاتف الجديد، وهذه حيلة جوجل.

المصدر: وايرد

رابط المقال: https://www.noonpost.com/28118/